

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) (٧٠) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم رحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات شرح ديوان المتنبي الذي بدأناه قبل عدة اشهر ما زلنا ماضين في هذه الحلقات ان شاء الله تعالى حتى باذن الله تعالى. نسأل الله العون وال توفيق وعليه التكالان اه عز وجل. اه الى ان ننهي - 00:00:00

في شرح ديوان المتنبي. نحن ما زلنا في القصيدة التاسعة عشرة وقد انهينا شرح عشرين بيتا منها. والآن نحن في البيت الحادي او -  
البيت واحد والعشرين من القصيدة التاسعة عشرة التي تبدأ بقول المتنبي فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعنا لامر امير العرب. واليوم -

00:01:30

نشرح ايضا خمسة ابيات من هذه القصيدة التي تبتدا هذه الابيات الخمسة بالبيت الواحد وعشرين ويقول واطعنها من مس خطية  
واضرب من بحسام ضرب. بذا اللفظ ناداك اهل التغور فليبيت والهام تحت - 00:01:50  
القضب وقد يئسوا من لذى الحياة فعین تغور وقلب يجب. وغرت دمستك قول العادة ان عليا ثقيل وصب. وقد علمت خيله انه اذا  
هم وهو عليل ركب اذا قال واطعن من مس خطية. وهاي الواو ايضا حرف عطف ويعطف على اول معطوف عليه في البيت التاسع  
عشر. شو قال في البيت التاسع عشر - 00:02:09

ايا سيف ربک لا خلقه اذا منادی او يعني اسلوب نداء ينادي مضافا ايا سيف ربک وهذا مضاف اذا منصب ويا ذا المكارم عطف  
على سيف ربک وابعد يعني ويا ابعد فعطف على سيف واطعن فعطف اطعن وابعد وذا المكارم على يا سيف - 00:02:38  
او ايا سيف. تمام؟ لانه اطعن كله معطوف منصب لانه معطوفة على المنصب الاول وهو المنادي المنصب وهو منصب لانه  
مضاف. او هذا المنادي المنصب لانه مضاف منادی مضاف. طيب اذا قال واطعن من مس خطية والخطية الروح. وردت طبعا كثير  
عند في شعر المتنبي. قال له انت - 00:03:00

تاطعنوا من ضرب بالرمح. نقول الرمح طعن والسيف ضرب. ضرب الهام ايوة اذا قال انت احسن من من حمل الرمح والطعن به فلا  
اطعن منك اي لا اقوى منك في استخدام الرمح فالرمح - 00:03:20

هذا الثقيل الذي يحتاج الى قوة في الساعد وتوازن في الضرب ودقة في الاصابة اه هذه الصفات الثلاثة اجتمعت فيك على افضل ما  
يكون اجتماع للصفات في انسان تقله واطعم من مس خطية وقال مسها ما قالش امسك مس لانه اقل الامساك وربما اللمس المس  
تعني فيقول لك - 00:03:38

انت بمجرد ان تلمس الخطية بمجرد ان تمسك بها امساكا خفيفا تفارق يدك. دالة على شدته وشجاعته وحنكته واصابة الهدف.  
الاخرون ينتظرون وقتا طويلا حتى يدققوا في الهدف ويعيدوا ويعيني يكرروا الكرة - 00:04:03  
بعد الكرة والمرة بعد المرة وهم يمسكون الرمح حتى آآآ يعني آآآ يصوبوا على الهدف بدقة انت اول ما يمس يدك او اول ما يمس  
هذا الرمح يدك يفارقه لانه اصابتك دقيقة حتى ولو لم - 00:04:23

يعني تقم بهذه الفعلة التي يقوم بها رماة الرماح. اه حتى اه تكون اصابتهم في مكانها وقاتلته. قال وانت واطعن من مس خطية  
واضربها عشرين قال الحسام اللي هو السيف قال اضرب هناك قال اطعن الرمح يطعن به والسيف يضرب به فقال - 00:04:40  
واضرب من بحسام ضرب. ما في حدا يمسك سيفا فيضرب به بقوة وبدقة مثلما تضرب انت يا سيف الدولة. واستخدم هذا الاسلوب  
ها سمة فنية لانه تكررت في ثلاثة ابيات اربع مرة. اربع مرات او في بيتين. في البيت العشرين وفي - 00:05:00

واحد وعشرين تكررت اربع مرات. وبعد افعل ذي همة واعرف افعل ذي رتبة بالرتاب واطعن افعل من مس خطية واضرب افعل من اللي استخدم اسلوب التفضيل في اربع مرات وقال اضاف الى اللي بعدها على اساس يقول لك انت في ناس معك يطعن -

00:05:21

ويضربون واصحاب همة واصحاب رتب لكن انت ابعدهم واطعنهم واعرفهم واعلاهم ففيه مشترك لكنك يتتفوق عليهم جميما وهذا وجه في المقارنة بلية انه ايش ؟ لا ينكروا الاخرين وجودهم ولو انكرهم لما كان لسيف الدولتين فضلوا بالتفوق عليهم.

فانت تنكر وجود الاخرين وهو الوحيد الذي يفعل ذلك. فاين - 00:05:46

فاما المفاضلة فاين وجه المدح ؟ انما يكون وجه المدح حين تقارنه بالاخرين فتقول انهم يضربون ويطعنون مهمة من ورتب عالية لكنه يتتفوق عليهم في كل هذه الحالات اذا قال واطعن من مس خطية واضرب من بحسام ضرب. ثم قال في البيت الثاني والعشرين بهذا اللفظي ناداك اهل الثغور - 00:06:11

لبيت والهام تحت القطب. اذا اللفظ يعني يا سيف الدولة يعني يستغيثون بك يا سيف الدولة. ناداك اهل الثغور والثغور جمع تغير. والثغر هي الحدوية وغالبا تكون منطقة حراسة. ومنطقة ايش قال في الحديث ؟ اه كل كلكم على ثغرة يعني او كما قال صلي الله عليه وسلم - 00:06:36

كلكم على ثغرة فلا يؤتین من قبلك. يعني كل واحد فينا على ثغرة من ثغر الاسلام. فيفترض ان يحمي الطبيب يحمي بطبعه. الجندي يحمي بسلاحه. فنحن كلنا نحمي عن اه الاسلام وعن فكرنا وعن اوطاننا. لكن كل بما - 00:06:57

اتقنها كلكم على ثغرة من ثغر الاسلام فلا يؤتین من قبلها. هذا اللفظ ناداك اهل الثغور يعني استجار بك الناس الذين يقيمون على الثغور. ليش خص اهل الثغور مش بقية الناس ؟ قال لأن اهل الثغور على مناطق حدوية. فهي بعيدة عن مركز الدولة من جهة فلا تستطيع ان تتصارها في - 00:07:17

الحالى والتتو والحين، ثم النقطة الثانية تكون هذه المنطقة الضعيف. الضعف كيف ؟ في مناوشة الاعداء. فالاعداء اول ما يعملوا تبعتهم بروحوا على الثغور على المناطق الحدوية فيبدأون يعني بالهجوم والكر عليها. فقال بهذا اللفظ ناداك اهل الثغور استجار - 00:07:37

بك اهل الثغور ان تنجدهم وان تندهم من هجمات الاعداء. اه بهذا اللفظ يعني يا سيف الدولة يا من انت سيف قاطع نجنا مما حل بنا فليبيت فانت ما ثنيت لهم نداء فاول ما سمعت النداء جئتهم ملبيا فاستجبت لهم والهام الهم - 00:07:57

الرأس تحت القطب تحت الرماح. قد يقصد به ان انك قتلت الاعداء حتى سقطت الهامات به الرؤوس تحت الرماح او تحت السيف عفوا اه او يقصد بها انك عندما سرت اليهم بجيشه - 00:08:20

تلائالت خوذ الرؤوس وهامات الرؤوس تحت الرماح المشرعة العالية التي ترفعه. القطب الرماح التي ترفعها عاليا اعلانا للحرب على هؤلاء الذين تجرأوا على شعبك على الثغور فهاجموهم في الشنتين وارد المعنيان واردان. فليبيت والهام الروس تحت القطب. تخيلوا المشهدية انت سائر بجيشه تrepid ان تقتتحم هذه - 00:08:40

فتعيد لها الامان والامان بعد ان هاجمتها الاعداء. وهذه الرماح اه تبرق او يعني اه تلمع تحت اشعة الشمس وتحتها رؤوس جيشه او انك قاتلتهم وهذه المشهدية بعد ان قاتلتهم فسقطت الرؤوس تحت الرماح فتدحرجت على الارض - 00:09:07

تماما اذا ثم قال في البيت الثالث والعشرين. البيت الثالث والعشرين اه يؤكد المعنى انه هاي رؤوس الاعداء سقطت تحت الرماح ليش لنقال في البيت الثالث وعشرين وقد يئسوا من لذذ الحياة يعني كانوا مفكرين حالهم ان شاء الله سهلة وبسيطة وعايشين في تنعم اه فانت جئت - 00:09:27

فایأسنهم من لذذ الحياة وقد يئسوا من لذذ الحياة فعين تغور وقلب يحب. ويفهم ايضا على الوجهين. فاما ان يكون الاعداء قد يأسوا من لذذ الحياة بقدومك عليهم واما ان - 00:09:51

ليكون لجيش لجند يعني لشعبك قد يأس من لذذ الحياة بهجوم الاعداء عليهم. فما عاد للحياة الطعم يئسوا ان يعودوا الى حياة

كريمة وهذا ايضا وارد المعنى فدعونا نذهب الى المعنيين لكن نشرح نفسر في معنى واحد - 00:10:04

التفصيل ان هم يعني يئسوا من ان تعود لهم الحياة التي كانوا يعيشونها في بحبوحة وفي كرامة وفي امن وامان. فهم نادوك لهذا لكي تعيد لهم هذه الحياة التي افتقدوها او فقدوها. قالوا قد يأسوا في السابق من لذذ الحياة فعین تغور العين - 00:10:21

قد تكون اي انسان تغور اي تعمى لشدة شظف العيش كنایة انه عموما من قلة طيب العيش ومن قلة الامن والامان ومن قلة الطعام وربما ايضا من قلة الماء الى اخره. وقد تكون العين التي تغور عين الماء تغور لانه قال اه فمن يأتيكم بماء معين اللي هي اه - 00:10:41  
ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين. فاذا غار الماء لم يعد احد يستطيع ان يرفع هذا الماء او يبرزه الى سطح الارض الا الله تعالى.

فقال فعین تغور اي عيون الماء التي كنتم او كان - 00:11:07

شعبك يشرب منه غارت بسبب قدوم الاعداء فلربما غارت بسبب انهم ردموها او آآ ملاؤها بالحجارة او بالتراب او عيل او مثله. وقلب يجب يخنق يعني من وجب الماضي وجبة يجب. هي اصلا يجب لكن هذا يسموه اعلان بالحذف - 00:11:24

حذفت الواو فعل مضارع المعتل او الفعل المعتل المثالي الواو يعني الاول واو عند الاتيان بمضارعه تحذف ابوه. فوقف هذا معتل مثل واوي الثياب المضارع له يقف تحذفه. فقال وقلب يجب ان يخنق ووجد خنق شدة الخفقات. فالخفقات القلب كنایة عن شدة - 00:11:44

الطفوف احنا اخذنا هذا المعنى احنا كنا معنيين اتبين واردين. وقلينا يجب قد يكون لجيشه او يعني لجنده او لشعبه وقد يكون للاعداء. اذا اخذنا المعنى الآخر انهم يخافون بطش - 00:12:07

في الدولة هذه للاعداء. اما هم اذا كان المقصود فيه قلنا عين تغور اي عيون اه شعب سيف الدولة غارت بسبب هجوم الاعداء وترجمها وملينة بالتراب والحجارة والصخور. وقلب يجب قلوب آآ شعبه تخنق - 00:12:19

خوفا من الرعب الذي انزله به اعداؤهم. ولذلك ناداك اهل الصقور اه بهاد اللفظ ناداك اهل الشغور فليببت والهام تحت القطب وقد يئسوا من لذذ الحياة فعین تغور وقلب يجب ثم قال في البيت الرابع - 00:12:37

وغرد دمستق قول العداء ان عليا ثقيل الدومستق اللي هو قائد جيش الروم. ان غرب بعض الكلام الذي وصله ان يا اخي يجي سيف الدولة من حلب حتى علينا هنا ويجهز جيشا فانه لن يأتي وبالتالي خذ راحتك في الهجوم على هذه التغور واحتلالها وانزال القتل - 00:12:54

والسب والاسر في رجالها وفي نسائها. قال وغرت دمستقا قول العدى تئن عليا عليا من هو علي؟ سيف الدولة ثقيل تا يقوم يعني لا يلبي لا يلبي بسرعة. فبده وقت حتى يأتي الى هنا الى هذه الشغور ويستخلصها منا. فانت خذ راحتك - 00:13:20

اقوى انزل البأس بهالزور واحتله وخذ خيراتها. ثم قال وصب وصب يعني تعب من الوصب وردت في الحديث ايضا الوصب لا اه لا يصيبه نصب ولا وصب في الحديث او لا شوكة الا كتب له اه يعني بها اجر او كما قال - 00:13:40

وسلم. فقالوا انه هذا علي الناس جنود الرومان قالوا دمستك لقادتهم علي هذا ثقيل ووصب. يعني لا يقوم بسرعة لا يلبي بسرعة وهو التعب فلا يلبي آآ صيحات الاستغاثة من شعبه. اه ثم قال آآ وغرت دمستق قول العداء - 00:13:57

ان عليا ثقيل. فماذا قال المتنبي عن سيف الدولة؟ رد على هذا القول من الاعداء. قال وقد علمت خيله انه وقد علمت خيله اي خيل سيف الدولة انه اذا هم وهو عليل راكب - 00:14:17

يعني وهو مريض يركب الخيل. فكيف اذا كان صحيحا؟ جسمي. فكيف اذا كان قوي البأس هو مريض يعني ينصحه الاطباء بالا يغادر الفراش. بان يلازم الفراش للاستطباب هو تجده طبه كما قال - 00:14:35

وتلبي عن نفسه في بيت اخر ها اه يقول لي الطبيب اكلت شيئا ودائما في شرابك والطعام وما في وما في طبه اني قد اضر بجسمه طول الجمام تعود ان يغفر في السرايا ويدخل من قتام في قتامي. فقال لك سيف الدولة وهو مريض تجده يدخل المعارك - 00:14:53

ويقاتل فكيف اذا كان صحيح الجسم اذا؟ فرد على قوله الذين قالوا للدمستق انه عليها حتى يصلك الى هنا حتى يصل الى هذه البلاد

تكون انتقد احتلاتها وأخذت خيرات فيها وقتلت رجالها وسبيت نساءها وهكذا. فقال خستم ليس الامر كذلك انما علي سيف الدولة  
يركب - 00:15:13

الخيل ويدخل الحروب ويطعن ويضرب بالسيف وهو خير من طعن بالرمح وضرب بالسيف وهو علي. اي مريض الجسم. فكيف اذا  
كان تصحح الجسم. اذا وقد علمت خيله انه اذا هم اذا اراد اذا نوى اذا هم وهو عليل ركب. نتوقف عند البيت الخامس - 00:15:33  
في هذه الحلقة السبعين. وان شاء الله تعالى نلتقيكم في الحلقة الواحدة والسبعين في المرة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في  
رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:53